

دعا ابن حنيفة وجماعة والثاني الجواز وهو رأي الاكبر والثالث
الوجوب والكل مطبقون على ان ذلك ليس على معنى الشك
والتردد في الماضي ولا فيما هو واقع الان ولا في المستقبل بالنسبة
الى العقيدة والتصميم وتوكلهم هل الافضل الاستئناس بجوابه
يعرف اذ تحقق ما تخشيه القوم بالاستئناس وهم خمس اولها
احدها رعاية الادب ونحوه القول بانه للتهرب بدكرانه
في جميع الامور قالوا وفي قوله تعالى تدخلن المسجد الحرام
ان ساء الله اشعار بتأديبنا بهذا الادب وان كان الحكم
مقطوعا به وعن علقمة في استخاضه لاياتها وزوجها
ولا تصوم ان ساء الله فقيل انك اذا قلت ان ساء الله
سكتت قال اذا قلت ان ساء الله فليس فيه شك وكان
ابن عون قال ما يتكلم الاستثنائي في كلامه فقيل تشك في ما
تستثنى فقال ما استثنى فيه فهو اليقين وما سكتت فيه
لانكلم به وتوالت فيها ان المقصود هضم النفس هو بترك التزنية
فان من قال اناهو من فقد ترك نفسه وتالت بها ان المشية
راجعة الى ما يقع من الاعمال الى حال الايمان ولا يعهان المشية
راجعة الى ما يقع من الاعمال وخامسها ان المشية معلقة
بما في علم الله من الحانمة فان العبد لا يدري ما لاراد الله به
فالمعنى ان ساء الله الموافاة ولا يخفى عليك ان التاويلين فيها
يجوز في لفظ الاستئناس دون لفظ مومن والثالث الرابع
فيهما يجوز في لفظ المومن دون الاستئناس لان حال الايمان قال
زاد عليه وكذلك الاعمال لان الايمان عندنا التصديق قولنا
الخامس فنقول ان قلنا السعادة والشقاوة لا يتبدلان

فلا يجوز

فلا يجوز فيه لانه لا يدرك اسعده حوام الا ان ذلك انما يتحقق
في الحانمة وان قلنا يتبدلان ففي كونه مجازا نظر واحتمال
اذ اعرفت هذا فاقول يظهر ان يقال ان الاستئناس على التاويل
الاول والثاني مستحب وعلى الثلاثة واجب ولا يعنى الوجوب
وجوب النطق به بل وجوب اعتقاد ذات الامر كذلك لانه
مشكوك في حال الايمان وفي الاعمال والحانمة ولما التلغظ به
فلا يجب ولكن من لم يتلفظ به يكون كمن حرم في موضع الاحتال
ولاشك في انه متوسع ولما توجه القول بان المشارة اليه بانا
الهيكلي المخصوص فلا ارتباط له بمسئلة بقا النفس بعد موت
البدن حتى تسال عن الجميع نعم لهلك تقول اخترتم الاسكال
عن الكلام في حقيقة الروح كما قدمتم حيث قلتم وحقيقة الروح
لم يتكلم عليها محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فتمسك عنها
انتهى والروح هي المشارة اليه بانا الهيكلي المخصوص فتمت قائلين
بان الروح هو الهيكلي المخصوص كما هو قول بعض المتكلمين
الذاهبين الى ان الروح جسم وكل هذا منكم كلام في حقيقة الروح
بعد اختيار الصمت فالجواب انا لانتم ان الروح هي المشارة
اليه بانا وتحقق ذلك ان البحث واقع في مسيلتين مسئلة
الروح وحقيقتها عرض هي ام جوهر وتبقدت كونها عرضا
عرض خاص غير معين كما تقول الكيا الهراسي ام المزاج الخاص
بایدان نوع الانسان كما تقول قدما الفلاسفة ام بعض القوى
الفعالة في الاجسام ام صفة الحياة ام الهيكلي المخصوص وتبقدت
انها جوهر مثل هي هذه الجنة الى غير ذلك من الخلاف في حقيقتها
ومسئلة المشارة اليه باناهل هو هذه الجنة او الروح في قال الروح